

## سقطات في انجاز مذكرات ليسانس وماستر أسبابها وطرق معالجتها

( دراسة تطبيقية لعينة من الرسائل الجامعية بالمركز الجامعي تيسمسيلت ) .

إعداد الباحثة: مريم خيرة

د.مرسلي مسعودة

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت

## ملخص :

يطمح الطلبة عند انجاز مذكرات تخرجهم تقديمها على أكمل وجه مستفيدين من ذلك من مجموعة من المعارف والمهارات التي اكتسبوها خلال مسارهم الدراسي، ولكن قد يرتكبون الكثير من الأخطاء دون دراية منهم بذلك، وكما هو معلوم أن إعداد البحث العلمي يتطلب منهجية واضحة ومحددة مستمدة من أصول البحث العلمي وتقنياته، وأي خلل في منهجيته ينقص من قيمة البحث العلمي، و في هذا المجال ستقوم هذه الورقة بإبراز مختلف الأخطاء التي يقع فيها الطلبة سواء طلبة الليسانس أو الماستر من خلال إعدادهم لمذكراتهم، ل يتم فيما بعدها الكشف عن أسباب هذه الأخطاء وسبل علاجها والوقاية منها.

الكلمات المفتاحية : البحث العلمي؛ منهجية؛ طلبة ليسانس و ماستر؛ مذكرة تخرج؛ الأخطاء؛ طرق المعالجة

## Abstract:

Students aspire upon completion of graduation notes to the maximum benefit of the range of knowledge and skills gained during their course but may make many mistakes without their knowledge. It is also known that the preparation of scientific research requires a clear and specific methodology derived from the origins of scientific research and its techniques and any defect in its methodology reduces the value of scientific research, and in this area will highlight the various errors that occur in students, both students or masters during the preparation of their memoirs, Later causes of these errors and methods of treatment and prevention

## المقدمة :

تعد البحوث العلمية المجسد الحقيقي لقدرات الطالب من خلال ما تلقاه في مساره الدراسي، وكما هو معروف تزخر مكتباتنا الجزائرية في كل عام بكم هائل من هذه الأبحاث على مستوى ليسانس، ماستر، وفقا لنظام ل. م. د.، ولكن رغم كثرة الخريجين الجامعيين وكثرة البحوث العلمية في جميع التخصصات إلا أن ما يؤسف هو أن أكثر البحوث مجرد بحوث مرصوفة في أدراج المكتبات ولا تمت للبحث العلمي بصلة، وذلك أن هذه البحوث تفتقر إلى النوعية و تفتقر إلى القيمة التطبيقية، فقد أصبح الباحث ينظر إلى العلم أنه مجرد علم في حد ذاته فيجهل بهذا كيفية استخدام هذه المعرفة فيبتعد كلياً عن الجانب العملي التطبيقي للبحث في حل المشكلات وذلك بسبب عدم

امتلاك الباحث لمنهجية سليمة في إعداد البحث وفق الشروط المطلوبة ، بالإضافة إلى قصور عمق فهم الطلبة لأهمية الأبحاث من الجانب البراغماتي ، وبالتالي ستحاول هذه الورقة الكشف عن الأخطاء المتكررة التي يقع فيها الطلبة لنخلص فيها إلى طرح أسباب ذلك وطرق معالجتها.

### 1- تعريف البحث العلمي:

يتكون مصطلح البحث العلمي من كلمتين هما البحث والعلمي

#### 1.1 البحث لغة:

أما البحث لغة: "فهو مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه: "تتبع، فتش، سأل، تحري، تقصي، حاول طلب وبهذا يكون معنى البحث هو: طلب وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور، وهو يتطلب التنقيب والتفكير والتأمل؛ وصولاً إلى شيء يريد الباحث الوصول إليه"<sup>1</sup>.

#### 1.2 أما العلمي:

فهي كلمة منسوبة إلى العلم، "والعلم Science يعني المعرفة: والدراية وإدراك الحقائق والعلم في طبيعته طريقة تفكير وطريقة بحث أكثر مما هو طائفة من القوانين الثابتة " وهو منهج أكثر مما هو مادة للبحث "<sup>2</sup> . هناك عدة تعاريف للبحث العلمي، وسنكتفي ببعض منها:

**1.3 البحث العلمي** " هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي"<sup>3</sup>، يعمل البحث العلمي للإجابة على عدة أسئلة أو حل إشكالية ما وذلك من خلال إتباع جملة من الخطوات المنطقية للوصول إلى النتيجة بعد تحليلها وتمحيصها.

وأيضا هو محاولة "الإجابة عن تساؤلات أو حل مشكلات، أو اكتشاف معارف جديدة أو اختراع أو ابتكار أشياء حديثة لم تكن معروفة أو موجودة من قبل، وذلك بإتباع أساليب علمية نظامية وخطوات منطقية بغرض الوصول إلى معلومات أو معارف جديدة عن طريق بذل الجهد في السعي وراء المعارف وجمع المعلومات وتحليلها"<sup>4</sup> ومن أكثر التعاريف انتشارا للبحث العلمي هو أنه "عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)؛ بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث) " <sup>5</sup> ، لقد تعددت التعريفات المتعلقة بالبحث العلمي و تنوعت و الذي يميز هذه التعاريف أنها تلتقي في كونها تؤكد على دراسة مشكلة ما بقصد حلها وفقا لقواعد علمية دقيقة من خلال استخدام مجموعة من الأساليب والإجراءات والأدوات للوصول إلى حل للإشكالية أو لسؤال.

## 2- أهمية البحث العلمي :

أصبح البحث العلمي محرك النظام العالمي الجديد نحو سُلم التقدم الحضاري، إذ بعدما أدركت الدول المتقدمة أهميته أولته اهتماما متزايدا من خلال توفير وسائل معنوية ومادية وذلك كونه الدعامة الأساسية للاقتصاد والتطور، فبعدها عرفت ذلك اهتمت بقدرات الطلاب العلمية والفكرية، وحاولت ترقية أبنائها فبرقيهم ترقى الدول وبفشلهم تفشل، لأن هذه البحوث تُترجم من خلال توظيف نتائج البحث في الواقع.

ولا يخفى "الارتباط الوثيق والتفاعل المفترض بين البحث العلمي وتطبيقاته التكنولوجية، بالتنمية الوطنية و الإعمار، ويبدو أن الدول المتقدمة صناعيا؛ بارعة في ترسيخ هذا الارتباط والاستفادة منه لأقصى الحدود؛ حيث يعود التحسن في مستوى معيشة أفرادها بنسبة 60 إلى 80% إلى التقدم العلمي والتقني؛ بينما يعزى هذا التحسن بنسبة 20 إلى 40% إلى وجود رأس المال"<sup>6</sup>، وإن المتفحص للدول التي أحرزت الكثير من التقدم هي التي عرفت كيف تستثمر الإمكانيات الموجودة في هذا الحقل وتطويرها بشكل فعال لصالح تطور وتنمية ورفاهية المجتمع في مختلف الميادين والمجالات.

ولهذا " فالدول التي تعرف كيف تطبق مخرجات البحث العلمي؛ نجدها دائما تحتل مكان الصدارة في مجالات عديدة؛ مثل تصنيع الآلات والأجهزة الحربية، وهذا يجعلها تتفوق عسكريا؛ وتكثر مساهماتها الثقافية والعلمية في الحضارة الإنسانية، أو في مجال تقديم الخدمات المتنوعة لمواطنيها وفق أحدث الأساليب، أو في نموها الاقتصادي وبناء المصانع وزيادة الإنتاج وحسن استغلال الموارد الطبيعية"<sup>7</sup>.

وقد"جاء في تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002 أنه أصبح واضحا، ومقبولا بصورة عامة، أن المعرفة هي العنصر الرئيسي في الإنتاج، والمحدد الأساسي للإنتاجية، ورأس المال البشري، وعليه فقد أكد التقرير أن قلة المعرفة وركود تطورها يحكمان على البلدان التي تعانيهما بضعف القدرة الإنتاجية وتضاؤل فرص التنمية"<sup>8</sup>، إن ترجمة البحوث العلمية من بحوث نظرية إلى تطبيقية من أجل تسخير نتائجها في خدمة البشرية، له الدور الأساسي لأنه أحد مقاييس الرقي الحضاري لتلك الدول أو فشلها .

وبالتالي" فالفجوة ما زالت واسعة جدا بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في نواح شتى إحداها البحث العلمي، ولا يكفي للبلدان النامية أن تستثمر نتائج بحوث الدول المتقدمة وتطبيقها، لأنها في هذه الحالة ستبقى دائما تابعة لتلك الأقطار تستجدي منها العلم والمعرفة، بل عليها أن تساهم بقسط وافر في إجراء البحوث الخاصة ، على أن يسبق ذلك توفر مستلزمات البحث من باحثين ومختبرات وتهيئة الأجواء العلمية التي تمكن الباحث من الانصراف لبحوثه والقيام بها على الوجه الأكمل"<sup>9</sup>، كما أن ليس بالضرورة ما يلاءم دولة عربية يلاءم بيئة عربية ذلك لتغير البيئات والثقافات وعوامل أخرى .

إذن يعمل البحث العلمي على حل الكثير من المشاكل الاقتصادية والصحية والتعليمية والسياسية كالأزمات والأوبئة ومعرفة أمور عديدة بطرق علمية ويرجع ذلك إلى أمرين:

الأول: " يتمثل في الانتفاع بفوائد تطبيقية .. حيث تقوم الجهات المسؤولة بتطبيق هذه الفوائد التي نجمت عن الأبحاث التي تم حفظها باستخدام المدونات وتسهيل نشرها بالطبع والتوزيع وطرق المخاطبات السريعة التي قضت على الحدود الجغرافية والحدود السياسية.

الثاني: يتمثل في الأسلوب العلمي في البحث الذي يبنى عليه جميع المكتشفات والمخترعات - هذا الأسلوب الذي يتوخى الحقيقة في ميدان التجربة والمشاهدة ، ولا يكتفي باستنباطها من التأمل في النفس أو باستنباطها من أقوال الفلاسفة<sup>10</sup> ، فكم من مُعظلات حُكم عليها بأنها مستحيلة رَدحا من الزمن ليأتي العلم فيثبت أنه ما كان مستحيلا سيصبح حقيقة ، كالذي قال أنه لا وجود لحياة خارج كوكب الأرض ، ليكشف لنا العلم اليوم أن العيش في كوكب المريخ أصبح ممكنا وحقيقة قد لا يصدق العقل ، ولكن العلماء أثبتوا ذلك بالتجربة والبحث .

### 3- خصائص البحث العلمي:

هناك عدة خصائص للبحث العلمي تطرق إليها الباحثون والدارسون وسنحاول ذكر أهم ما اشتركوا فيه لأنه لا يسعنا ذكرها جملة وتفصيلا وأهمها ما يلي:

- 1- الموضوعية : وهي طرح "أدلة عقلية وعقلية مقنعة، ونبذ التعصب، والعاطفة، والتحيز، وأحادية النظر للموضوع المبحوث وأجزائه " <sup>11</sup>
- 2- التكرار والتعميم: يُقصد به " تعميم النتائج على نطاق واسع من مجال الذي يتم فيه البحث " <sup>12</sup>، وتكرار التجربة من أجل الحصول على النتائج نفسها.
- 3- الخصائص والتصنيف: يُقصد بالخصائص الشيء المركب من الملاحظات السابقة والأسباب ، تتصل بالخصائص النوعية للأشياء أكثر من صفاتها الكمية والتصنيف، هو إضفاء المنهجية الواعية على نزعة الجدولة والتعميم<sup>13</sup>.
- 4- بيان الاختلافات والضوابط: أي القياس الكمي والمغايرة على الباحث العلمي، أن يحاول بيان الاختلافات القائمة بين الأشياء<sup>14</sup>.
- 5- اليقين: ويقصد به استناد الباحث على تقديم مجموعة كافية من الأدلة والمدعمة بالحقائق والبراهين على ما توصل إليه من حقائق علمية .
- 6- تراكم المعرفة: كما هو معلوم أن المعرفة تراكمية، أي أن الحقائق العلمية التي يتوصل إليها الباحث، قد استفاد ممن سبقه في الكشف عنها، ومواصلة الخطوات الصحيحة، من نهاية ما توصل إليه غيره لتوسيع مجال بحثه<sup>15</sup>.
- 7- التجريد والقياس الكمي أو التكميم: وهي سمة تميز التفكير العلمي عن أنماط التفكير الأخرى، يحدد الباحث مشكلاته وفروضه وإجراءاته<sup>16</sup>.

8- التنظيم: يستند التفكير العلمي في سبيل الوصول إلى نتائج البحث العلمي إلى طريقة منظمة و مقننة في طرح المشكلة ووضع الفروض والبرهان، وهي ما تسمى بالطريقة العلمية أو المنهج العلمي .

10- الدقة: وهي سمة يجب أن تلازم البحث العلمي، وتشمل في جوهرها جميع السمات السابقة ابتداء مع الباحث منذ بدء التفكير بالبحث ، وما يميز البحث العلمي عن غيره من أنماط التفكير هي الدقة <sup>17</sup>.

11- المنهجية: وهي "نسبة إلى المنهج، طريقة تنظيم المعلومات بحيث يكون عرضها عرضاً منطقياً سليماً، متدرجاً بالقارئ من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول، منتقلاً من المسلمات إلى الخلفيات، متوخياً في ذلك انسجام الأفكار وترابطها" <sup>18</sup>.

#### 4- واقع البحوث العلمية (ليسانس - ماستر) بين الراهن والمأمول:

إن المتأمل لحال بحوث لسانس والماستر يلحظ الأخطاء التي يرتكبها الطلبة أثناء إعدادهم لبحوثهم وذلك من بداية المقدمة إلى آخر شيء في البحث وهو الخاتمة.

#### 1.4 الأخطاء المرتكبة من الناحية المنهجية:

##### أ- المقدمة:

أول ما يُتبدأ به البحث هو المقدمة والتي هي عبارة عن " المدخل الرئيس أو افتتاح عام والدال على آفاق موضوع البحث وجوانبه المختلفة ، وتتضمن المحاور الأساسية للبحث بصورة مركزة وموجزة " <sup>19</sup> ، من خلال تقديم الباحث تلخيصاً لأفكاره ولكن لا عجب إذا قلنا أن الطالب يقع في الخفاء حتى بدايةً من المقدمة وذلك أن المتصفح لبعض المذكرات يجد أن المقدمة احتوت على جملة من الاقتباسات التي تنم على أن الباحث لم يكلف نفسه عناء تلخيص أفكاره بأسلوب مناسب وهذا يدل على ضعف كفاءة الطالب فكيف يعقل أن تكون مدة إنجاز البحث عدة شهور من البحث والاطلاع والدراسة، والمقدمة كما نعلم هي آخر ما يُكتب لا يستطيع تلخيص ما ورد في جميع فصوله ، وهذا يدل على وجود مشكلة لأن المقدمة الجيدة تنم على مدى تحكم وفهم واستيعاب الباحث لمجال دراسته.

##### ب - الإشكالية:

الإشكالية هي عبارة عن سؤال مطروح يطلب حلاً أو هي نص مختصر يصاغ في شكل سؤال يحتوي على مشكلة البحث، أو هو سؤال لا يوجد جواب له في تلك اللحظة، وهدف الباحث إيجاد جواب لهذا السؤال المطروح أو حل للمشكلة القائمة ومن هنا فإن "صياغة المشكلة تكون في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة، تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها، وتوجه الباحث إلى العناية المباشرة بمشكلته، وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها وترشد الباحث إلى مصادر المعلومات المتعلقة بمشكلته" <sup>20</sup>.

ولعل مشكلة صياغة إشكالية للموضوع من بين أهم العراقيل التي تصادف الطالب ، فرغم كثرة الكتب في منهجية البحث وامتلاء المكتبات بمثل هذه الكتب بالإضافة إلى وجود مقياس يدرسه الطالب متعلق بالمنهجية إلا

أن الإشكال لا يزال مطروحا ، في عدم معرفة الطالب صياغة إشكالية بحثه ، ولا أظن الجواب عن هذا السؤال ببعيد إذا قلنا أن إهمال الجانب التطبيقي من خلال ضرب الأمثلة لمواضيع معينة وصياغة إشكالية لها ، من شأنه التقليل من عدة مشاكل ، وتدريب الطلاب على ذلك من خلال الحصص التأطيرية التي يشرف عليها الأستاذ ، لأن أكثر الإشكاليات المطروحة في مذكرات جلها عبارة عن جملة من أسئلة يطرحها الطالب تكون في البعض من الأحيان معروضة على الورقة لا أكثر ، إذ لا يكلف نفسه حتى البحث عن الإجابة عن هذه التساؤلات ، وذلك لاعتقاده أن المذكرة هي مجرد اقتباسات ، يأخذها من هنا ، ومن هناك ولا يعرف كيفية تحديد طرح سؤال لإشكالية فيبتعد عن جوانب المشكلة التي يود دراستها .

### ج - خطة البحث:

إن خطة البحث وصعوبة طرحها يعد مشكلا آخرًا بالنسبة للطلبة، حتى بالنسبة لطلبة الدراسات العليا فهم يواجهون مشكلة إعداد خطة لبحوثهم، ينتقلون هنا وهناك للبحث عن طريق مضمينهم في البحث، وذلك أن التخطيط الجيد للبحث يساهم في نجاحه والعكس، ولكن تبقى الأسئلة المطروحة عن أسباب ضعف منهجية الطلاب فهل يرجع ذلك إلى المشرف، أم عدم كفاءة المعلمين في تدريسهم لمقياس المنهجية أم عدم الصرامة في مناقشة بحوث التخرج بتعيين الأخطاء وتصحيحها.

### هـ - الجانب النظري للبحث:

إن المتفحص لمذكرات التخرج يلاحظ أن الجانب النظري منها يفوق الجانب التطبيقي بل إننا نجد الجانب النظري ليس متعلقا بالجانب التطبيقي بتاتا، وهنا يطرح السؤال أين المشرف من التمهيد والتصحيح طوال السنة؟ وأين الطالب من توجيه مشرفه؟ سنضع النقاط على الحروف ونقول إن الجانب النظري مجرد اقتباسات يأخذها الطالب من هنا ومن هناك، وهذا ترتب عليه عدم فهم واستيعاب الباحث لمتغيرات البحث وأبعاده، التي بها يصل إلى موجّهات البحث في الميدان.

### و - الجانب الميداني للبحث:

الهدف منه - كما نعرف - التّوصل إلى معرفة عملية تفيد المجتمع ، أو تحل مشكلة معينة ولكن الانطلاقة الخاطئة للجانب النظري الذي هو عبارة عن جملة من الاقتباسات أو السرقات العلمية، يستحيل تطبيقها أو الوصول إلى حلول عملية، وبالتالي يصبح تحليل وتفسير البيانات المتوصل إليها مجرد قراءة لأرقام لا غير.

### م - أدوات البحث:

يعتبر استخدام العينة من الأمور الشائعة في مجال البحوث والدراسات العلمية ، سواء الاجتماعية أو الطبيعية منها ، إذ تمثل هذه الأخيرة صعوبة أخرى للطلاب في عدم معرفته استخدامها ، فحسب " حامد عمار " فإن القصد من استخدام تلك الأساليب والأدوات هو تحقيق درجة من الضبط والتدقيق، بافتراض أنها تمنح أدق أنواع

القياس عند استخدامها في ظروف معينة تتصل بمن يستخدمها وبما تستخدم في قياسه، وترتبط قيمة القياس بالمستوى الحضاري التي تستخدم فيه هذه الأدوات في البحوث الاجتماعية، فإذا حضر هذا المستوى الحضاري تيسر استخدام تلك الأدوات، وإن غاب أو شح استخدامها صار أمرا تعسفيا شبيها بالذي يحاول أن يكنس مياه البحر حسب المثل الإغريقي، وبالتالي تصير النتيجة ضعيفة أو غير دالة ولا قيمة من ورائها فثمة حدود الضبط بالنسبة للكثير من البيئات التي تستخدم فيها هذه الأدوات وهي غير مستعدة حضاريا لفهمها أو تقبلها<sup>20</sup> وبالتالي فإن الاستخدام غير الصحيح لهذه الأدوات يزيد الأمر تعقيدا .

#### 4-2 من الناحية المعرفية:

##### أ- عدم التسلسل المنطقي للأفكار:

وهو من أخطر الخطوات السابقة الذكر، وذلك أن الخطوات السالفة الذكر يمكن معالجتها بسرعة ، من خلال توجيه الطلبة وتدريبهم ضمن الحصص التأطيرية من طرف المشرفين، أما هذه الخطوة فيصعب معالجتها بين ليلة وضحاها ، فعدم تسلسل الأفكار وعدم قدرة الطالب على التحكم في الأداء المعرفي والمنهجي يدل على ضعف الرصيد اللغوي لديه من خلال الخطابات التي ينتجونها ، وهذا يؤدي بدوره إلى العجز على مستوى التفكير والتحليل والتركيب والتنظيم والاستدلال والتجريد وغيرها ، من العمليات العقلية لأن في الكثير من المذكرات نجد أن الطالب قام بكتابة اقتباسات من كتب مختلفة معين مثلا لا علاقة له وهذا يدل على أن الطالب لا يعرف ولا يفهم ما يكتب أصلا وأنا أقصد من الجانب المعرفي " وإن كنا نستطيع رد هذا الخلل إلى مستوى المناهج والبرامج التربوية، أو أداء المعلمين، غير أننا نرى أنه يتعدى ذلك ليكون ذلك انعكاسا لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسر وقد يكون هذا الانعكاس أكثر حدة في الأسر ذات الانتماء الاجتماعي الهش وذلك أن التواصل يتم بشكل عمودي تسلطي على شكل أوامر في الأسر تعيق انفتاح الطفل معرفيا<sup>21</sup> وبالتالي لا تعود جذور هذا الخلل إلى المناهج أو ضعف كفاءة المعلمين في التدريس فقط إنما تعود أيضا إلى عوامل أخرى المتمثلة في وجود خلل في التنشئة الأسرية وعدم دعم الوالدين للأبناء من الجانب المعرفي كتعويدهم على قراءة القصص لتنمية خيالهم وترك الحرية لهم لإبداء آرائهم وغيرها .

##### 5- أسباب الأخطاء المرتكبة في المذكرات:

1- إن العامل الأكبر في ارتكاب طلبتنا لهذه الأخطاء على حد تعبيرهم هو ضيق الوقت وكما هو مألوف فأن دراسة مواضيع هذه المذكرات من خلال اللجنة يكون في وقت متأخر، مما يبقى على الطالب إنجاز مذكرته في السداسي الثاني وهي مدة قصيرة جدا مما يستحيل إنجازها في الوقت المطلوب خصوصا مع كثرة البحوث المطلوب منهم إنجازها ووظف إلى ذلك الدراسة والامتحانات، هذه الأمور تقف سدا أمام إتمام مذكرتهم بالشكل المقبولة.

2- الضغوطات التي يواجهها المشرف، سواء كانت بسبب عدد المذكرات التي يشرف عليها والتي قد تفوق عشرة مذكرات للأستاذ الواحد، أو ضغوطات خارج عن ذلك، كلها تساهم في عدم مراقبة الأخطاء المرتكبة من قبل الطلبة، وقد يكون الأستاذ مجبرا لتصحيح أعداد كبيرة من المذكرات وذلك لكثرة الطلبة وقلة المشرفين.

3- تأجيل الطلبة لأعمالهم يؤدي إلى تراكمها وبالتالي يحاول الطلبة بقدر المستطاع إنجاز المذكرة بغض النظر عن الأخطاء التي يقعون فيها سواء كانت في الأسلوب أو المنهجية، وحتى الأخطاء اللغوية والشعار عندهم هو المهم التخلص والانتهاء من إنجازها.

4- اعتبار الطلبة أن المذكرة تنجز من أجل التخرج والشهادة لا أكثر، وبالتالي لا يكلفون أنفسهم عناء إنجازها وفق الشروط المعمول بها وذلك بسبب نقص وعي طلبتنا بأهمية هذه البحوث من الجانب الأخلاقي والمعرفي.

#### 6- الخطوات الإجرائية لتفادي الأخطاء في مذكرات (ليسانس وماستر):

1- توعية الطلبة بأهمية البحوث في تنمية المجتمع وحل مشكلاته، وليست مجرد رسائل وبحوث مرصوفة على رفوف المكتبات أو تخزن في بنوك المعلومات.

2- رفع عامل مقياس المنهجية بالنسبة للطلبة حتى يتسنى لهم معرفة خطواتها بطريقة صحيحة وتكوينه جيدا قبل سنوات من تخرجه وبالتالي تقليل الوقوع في الأخطاء والتركيز في الامتحان على الجانب التطبيقي بعيدا عن الحفظ دون فهم.

3- وضع خطوات ردعية لكل من حاول الغش بكل أنواعه خصوصا السرقات العلمية.

4- محاولة المشرف التفرغ للطلاب من خلال توجيهه والزامية وضع الحصص التأطيرية لاستفادة الطالب من خبرات المشرف.

5- صرامة اللجنة المشرفة بتعيين الأخطاء التي وقع فيها الطالب وتدوينها حتى لا يعاود الوقوع فيها.

6- تدريب طلبة السنة الأولى والثانية قبل التخرج على إنجاز بحوث وفق المنهجية المعمول بها وذلك لاكسابهم القدرة على القيام ببحث علمي منهجي، والتحكم في أدواته.

7- إتاحة الفرصة للطلبة لاختيار مواضيع مذكراتهم بأنفسهم ليكون شغف البحث والاطلاع كبيرا لديهم أو عرض مجموعة من العناوين في متناولهم وترك حرية الاختيار لديهم.

8- ابتعاد الأساتذة عن قول: (لا يمكنكم أن تأتوا بالجديد فكل المواضيع مطروقة، فنحن فقط نعيد ما كتبه الأجيال السابقة)، لأن هذا الكلام يقتل لدى طلبتنا روح العمل والبحث والجد، فالذي يرى نفسه أنه لن يأتي بالجديد يترك على الأقل فرصة للذي يمكنه الإتيان بالجديد، وذلك أن الخالق لم يصورنا على طابع واحد، ومعرفة واحدة فكل فرد لديه قدرة أعلى من الآخر.



9- إمداد الطلبة بمواضيع المذكرات قبل عام من التخرج بعد دراستها وتمحيصها بالنسبة للجنة فمثلا طلبة الليسانس تعطى المواضيع في السنة الثانية في الفترة الأخيرة أما طلبة الماجستير فيكون في السنة الأولى.

#### الخاتمة:

لقد أدركت الدول المتقدمة أن للتربية والتعليم أهمية بالغة في بناء اقتصاد المجتمع، ومدى تأثيره على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، لهذا فأغلب الدول المتقدمة تعتمد إلى مواكبة الركب الحضاري، الذي لا يكون إلا من خلال الاهتمام بالعلم والمعرفة والبحوث العلمية، إذ لا يعد الهدف من البحوث العلمية مجرد بلوغ منصب أو تحسين ظرف معيشي بدخل محترم إنما الهدف الأساسي منها الارتقاء بمستوى الإنسان فكرياً وثقافياً ومدنياً، وتسخيرها في خدمة المجتمع والتنمية الاقتصادية، وأما الحديث عن واقع البحث العلمي في الجزائر وإن قلنا رغم الجهود المبذولة من أجل تحسينه وتطويره، إلا أنه مازال يعاني قصورا واضحا على كل المستويات، وهذا بدوره يحتاج إلى إعادة النظر وهذا لأهمية الموضوع وحساسيته لأنه يحتاج إلى تقويم مستمر بما يضمن سير النشاط الفكري وفق منهجية علمية دقيقة و صارمة و معقولة، توجه نشاط البحث العلمي ومخابر البحث والكفاءات البحثية بما يتفق ومتطلبات التنمية في شتى المجالات وذلك للوصول إلى ما وصلت إليه الدول المتطورة، من حسن في التخطيط والتسيير، وبالتالي الوصول إلى اقتصاد قوي وتنمية شاملة .

#### الهوامش :

- 1- علي عزوز، دور المخبر والمجلس العلمي في دينامية المخبر، الملتقى الوطني آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية 1، أيام 23 و24 و25 و26 أبريل 2012م، ص 231.
- 2- المرجع نفسه ص 231.
- 3- أحمد بدر، أصول البحث العلمي و مناهجه، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت، 1973، ص 18.
- 4- محمد عوض العايدي، إعداد و كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، ط1، شمس المعارف، القاهرة، 2005، ص 21
- 5- احراشاو الغالي، معوقات التأسيس العلمي للعلوم الإنسانية في الوطن العربي، مجلة الوحدة، السنة الخامسة، العدد (50)، نوفمبر 1988، ص 22
- 6- فهد العراي الحارثي، أزمة البحث العلمي والتنمية، يونيو / 2011، موجود على موقع [www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=994](http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=994)
- 7- محمد كيلاي، معوقات الأخذ بنتائج البحوث الاجتماعية في رسم السياسات وصنع القرار في العالم العربي، موجود على موقع [www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=971](http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=971)
- 8- نادر فرجاني، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002، نحو إقامة مجتمع المعرفة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية، طبع في المملكة الأردنية الهاشمية، عمان الاردن، 2003م، ص 52

- 9- عزيز العلوي العربي، البحث العلمي: تدوينه و نشره، دار بغداد للنشر، بغداد، 1981 ، ص 6.
10. رشدي فكار، لمحات عن منهجية الحوار والتحدي الإعجازي للإسلام في هذا العصر، (القاهرة: مكتبة وهبة، ط1، 1982) ص13
11. عبد علي حسن، رؤية مستقبلية للمناهج الدراسية في القرن الجديد وانعكاسها على برامج اعداد المعلم، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثاني (الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد)، جامعة أسيوط، مصر، ص 107-108.
- 12- رجيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهجية البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان الأردن، 2008م، ص30
- 13- ينظر: عدنان محمود العساف، مقدمة في أصول البحث العلمي ومنهجته، مداخلة ص2
- 14- ينظر: المرجع نفسه ص 2
- 15- ينظر رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر، سوريا، 2000، ص71
- 16- المرجع نفسه ص، 71.
- 17 ينظر المرجع نفسه والصفحة نفسها.
- 18- المرجع نفسه: ص72.
- 19- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد، بيروت، 2005 ص 28.
- 20- عربي لادمي محمد ، مراحل وتقنيات إعداد الرسائل والأطروحات الجامعية ، مجلة آفاق علمية ، ع 11، تامنغست ، الجزائر ، 2016م ، ص 242 - 243 ،
- 21- ماثيو جيدير، منهجية البحث ، تر ملكة أبيض، دط ، 2015، ص 65
- 22- غنية ضيف ، الجذور الاجتماعية للإعاقة اللغوية في المدرسة الجزائرية، مجلة الإرشاد، الجزائر، العدد الرابع، أبريل 2015 ، ص13
- 23 حامد عمار، المنهج العلمي في دراسة المجتمع- وضعه وحدوده- ، ط2، دار المعرفة، القاهرة، 1963، ص27-31.